إثنــا عشر رسالة

[4] يخص علم الفقه بل انه معقود الورود على سائر العلوم عموما حتى علوم العلوم الفلسفة (الفلسفية خ ل) الاولى التى هي الحكمة ما فوق الطبيعة ولكن انما انعقاده على تلك العلوم بحسب قياسها إلى طايفة من مسائلها فقط وبالنسبة من مسائلها إلى طايفة من اقيستها ودلايلها فحسب وآما على علم الفقه فمن حيث قياسه إلى جميع مسايله عموما وبحسب النسبة إلى قاطبة ولا دلايلها جميعا وذلك من سبيلين احدهما ان فنى الجدل والخطابة و كذلك فن سو فسطيقا يشارك كل منها كلا من العلوم الجزئية والعلم الكلى اعني الفلسفة الاولى فالجدلى والخطيب والسوفسطيقتى يتكلم كل منهم فيما يتكلم فيه صاحب علم جزئي وفيما يتكلم فيه الفيلسوف الاول والفيلسوف الاول من حيث هو فيلسوف اول لا يتكلم في مسائل العلوم الجزئية والفيلسوف الاول من حيث هو فيلسوف اول يبتغى الامر الحق وان استعمل القياسات الجدلية والبيانات الخطابية ولا يروم الا افادة صريح اليقين أو انفاع النفس في ذلك بتعويدها بالقبول والتسليم واعدادها وتهييئها لاذعان الحق والانقياد للبرهان والجدلي بما هو جدلى لا يبتغى الا الغلبة والالزام ولا يقصد الا افادة شبيه اليقين أو الظن الساذج والخطيب بما هو خطيب لا ينبغى _____